[٢ ـ كتاب السُّنَّة] (١)

١ ـ (الترغيب في اتباع الكتاب والسنة)

ضعيف ٢٩ ـ (١) وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أكل طيباً ، وعمل في سنة ، وأمِنَ الناسُ بَوائِقَه ، دخل الجنةَ » .

قالوا : يا رسول الله ! إن هذا في أمتك اليومَ كثير ؟ قال :

« وسيكون في قومٍ بعدي » .

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب « الصمت» وغيره ، والحاكم واللفظ له وقال :

« صحيح الإسناد »(٢) .

ضعيف جداً ٣٠ ـ (٢) وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال :

« من تمسَّك بسنتي ، عند فساد أمتي ، فله أجرُ مئةِ شهيدٍ » .

رواه البيهقي من رواية الحسن بن قتيبة .

ضعيف ٣١ ـ (٣) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بإسناد لا بأس به ؛ إلا أنه قال :

---

(١) هذا العنوان زيادة من «مختصر الترغيب» للحافظ ابن حجر .

(٢) كذا قال ، وهو من أوهامه فإنه من رواية أبي بشر عن أبي وائل ، وأبو بشر هذا لم يوثقه أحد ، حتى ولا ابن حبان ، ولهذا قال الذهبي والعسقلاني : «مجهول لا يعرف» ، وفاته عزوه للترمذي ، وقد ضعفه ، وسيعزوه إليه في (١٦ ـ البيوع / ٥) مع خطأ آخر سأنبه عليه إن شاء الله هناك . وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٥٥) .

« فله أجر شهيد »[١] .

ضعيف موقوف

٣٢ - (٤) وعن عبدالله بن مسعود قال :

إن هذا القرآن شافعٌ مشفَّع ، من اتّبعه قادَهُ إلى الجنةِ ، ومن تركه أو أعرض عنه - أو كلمة نحوها - زُخَّ[٢] في قفاه إلى النارِ .

رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود [٣] .

ضعيف جداً

٣٣ - (٥) ورُوي عن ابن عباس قال : خطب رسول الله ﷺ فقال :

« إن الله قد أعطى كلَّ ذي حق حقَّه ، ألا إن اللهَ قد فَرَضَ فرائضَ ، وسنَّ سنناً ، وحدَّ حدوداً ، وأحلَّ حلالاً ، وحرَّم حراماً ، وشَرَعَ الدينَ ، فجعله سهلاً سمحاً واسعاً ، ولم يجعله ضيقاً ، ألا إنه لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دينَ لمن لا عهد له ، ومن نَكَثَ ذِمَّةَ الله طَلَبه ، ومن نكث ذمتي خاصمته ، ومن خاصمته فَلَجْتُ عليه ، ومن نكث ذمتي لم يَنَلْ شفاعتي ، ولم يَرِد عليَّ الحوض» الحديث .

---

(١) قال الناجي (٢/١٤) : « كذا رواه البيهقي في « المدخل » من حديث أبي هريرة ، لكن أوله : « القائم بسنتي » ، وآخره : « له أجر مئة شهيد » . ولعل لفظة (مئة) سقطت من الرواية المذكورة . والله أعلم » .

قلت : وإسنادها ضعيف ، فيه من لا يعرف وآخر فيه ضعف . كما بينته في « الضعيفة » (٣٢٧ - التحقيق الثاني) ، ولفظة (مئة) ثابتة أيضاً في « الشفاء » للقاضي عياض ، وعزاه محققوه (!) (٢/٢٧) للطبراني في « الأوسط » دون أي تنبيه على الفرق بين الروايتين ، وكم لهم من مثل هذا الوهم ! من ذلك أنهم عزوا زيادة « وكل ضلالة في النار » في حديث جابر الصحيح لمسلم ! وليست عنده وإنما هي للنسائي والبيهقي ! كما يأتي هنا في الكتاب الآخر «صحيح الترغيب» .

(٢) بالزاي والخاء المعجمتين ، أي : دفع ، وفي جميع نسخ الكتاب منها نسخة الظاهرية (٢/١٣) بلفظ : «زُج» بالزاي والجيم ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، وهو الموافق لما في «مجمع الزوائد» (١/١٧١) ، والظاهر أن هذا الخطأ من المؤلف رحمه الله ، فإنه مما انتقده عليه الشيخ الناجي رحمه الله تعالى .

(٣) قلت : وقد ثبت مرفوعاً عن جابر . فانظره في «الصحيح» .

رواه الطبراني في «الكبير»[١] .

قوله : (فلجتُ عليه) بالجيم ، أي : ظهرت عليه بالحجة والبرهان وظفرت به .

ضعيف ٣٤ ـ (٦) وعن زيد بن أسلم قال :

رأيت ابن عمر يصلي محلولة أزراره ، فسألته عن ذلك ؟ فقال : « رأيت رسول الله ﷺ يفعله » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » عن الوليد بن مسلم ، عن زيد[٢] .

ورواه البيهقي وغيره عن زهير بن محمد عن زيد .

---

(١) وكذا في «المجمع» (١/١٧٢) وقال : «وفيه حسين بن قيس الملقب بـ (حنش) ، وهو متروك الحديث» . وفاتهما عزوه لأبي يعلى (٤/٣٤٣/٢٤٥٨) ، لكن جملة الأمانة قد صحت من حديث أنس وغيره ، وسيأتي في «الصحيح» (٢٣/٣٠) .

(٢) قلت : ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى أيضاً (١٠/١٤) ، وضعف إسناده الأخ حسين سليم في تعليقه عليه ، لكنه أخطأ في الاستشهاد له بحديث قرة الذي في «الصحيح» ؛ لأنه ليس فيه الصلاة محلول الأزرار ، فهو شاهد قاصر . وكثيراً ما رأيته يفعل ذلك! وقلده الثلاثة فقالوا : «حسن بشاهده المتقدم»! يعني حديث قرة ، وهو مخرج في «مختصر الشمائل» (٤٦ ـ ٤٧) مصححاً إسناده .

٢ ـ (الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء)

٣٥ ـ (١) وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال : ضعيف

« ستةٌ لعنتُهم ، ولعنهم الله ، وكلُّ نبيٍّ مجابِ الدعوة : الزائدُ في كتاب الله ، والمُكَذِّبُ بقَدَرِ الله ، والمُتَسَلِّطُ على أُمتي بالجَبَرُوت ؛ ليُذِلَّ من أعز اللهُ ، ويُعزَّ من أذل اللهُ ، والمستحلُّ حُرمةَ الله ، والمستحلُّ من عترتي ما حرم الله ، والتاركُ السنة [١]» .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد ، ولا أعرف له علة » [٢] .

٣٦ ـ (٢) وعن عمرو بنِ عوفٍ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ضعيف جداً

« إني أَخاف على أمتي من ثلاثٍ : من زَلَّةِ عالمٍ ، ومن هوىً مُتَّبَعٍ ، ومن حكم جائرٍ » .

رواه البزار والطبراني من طريق كثير بن عبد الله ، وهو واهٍ ، وقد حسنها الترمذي في مواضع ، وصححها في موضع ، فأنكِر عليه ، واحتج بها ابن خزيمة في « صحيحه » !

٣٧ ـ (٣) ورُوي عن غُضَيف بن الحارث الثُّمالي قال : ضعيف

بعث إليَّ عبدُ الملك بن مروان فقال : يا أبا أسماء ! [٣] إنا قد جمعنا الناسَ على أمرين ، فقال : وما هما ؟ قال : رفعُ الأيدي على المنابر يومَ

---

(١) أي : طريقة الرسول ﷺ ، وليس المراد السنة بالمعنى الاصطلاحي الذي يقابل الفرض .

(٢) قلت : ورواه الترمذي أيضاً ، وعلة الحديث الاضطراب كما شرحته في « ظلال الجنة في تخريج السنة » رقم (٤٤) .

(٣) في الأصل وغيره مثل مطبوعة الثلاثة : (أبا سليمان) ، والتصحيح من « المسند » وكتب التراجم .

الجمعة ، والقَصَصُ بعد الصبح والعصر ، فقال : أما إنهما أمثلُ بدْعتِكم عندي ، ولست بمجيبكم إلى شيء منهما . قال : لم ؟ قال : لأن النبي ﷺ قال :

« ما أحدثَ قومٌ بدعةً ، إلا رُفِعَ مِثلُها من السنة » .

فَتَمَسُّكٌ بسنةٍ خيرٌ من إحداث بدعة .

رواه أحمد والبزار [١] .

ضعيف ٣٨ ـ (٤) ورَوى عنه الطبراني ؛ أن النبي ﷺ قال :

« ما من أمةٍ ابتدعت بعد نبيها في دينِها بدعةً ؛ إلا أضاعت مثلَها من السنة » .

موضوع ٣٩ ـ (٥) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما تحتَ ظِلِّ السماءِ من إله يُعبدُ أعظمُ عند الله من هَوى مُتَّبَعٍ » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وابن أبي عاصم في « كتاب السنة » .

موضوع ٤٠ ـ (٦) ورواه [يعني حديث ابن عباس الذي في «الصحيح»] ابن ماجه أيضاً من حديث حذيفة ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

« لا يقبلُ اللهُ لصاحبِ بدعةٍ صوماً ، ولا صلاةً ، ولا حجاً ، ولا عُمرةً ، ولا جهاداً ، ولا صَرفاً ، ولا عَدلاً ، يخرج من الإسلام كما يخرجُ الشعر من العجين »[٢] .

موضوع ٤١ ـ (٧) ورُوي عن أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إن إبليس قال : أهلكتُهم بالذنوب ، فأهلكوني بالاستغفار ، فلما رأيتُ ذلك أهلكتُهم بالأهواء ، فهم يَحْسَبون أنهم مهتدون ، فلا يستغفرون » .

(١) قلت : وكذا في «المجمع» (١/١٨٨) ، وقد وهما في عزوه للبزار ، فإنه إنما رواه مختصراً كالطبراني وهذا عنه ! فتأمل ، وطريقهم جميعاً واحدة ، وفيها أبو بكر بن عبدالله ابن أبي مريم ، قال الهيثمي : «منكر الحديث» . وهو في «الضعيفة» (٦٧٠٧) .

(٢) قلت : فيه كذاب كما قال ابن معين وأبو حاتم ، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٤٩٣) ، وأما الجهلة الثلاثة فقالوا : «حسن بشواهده»! وكذبوا ، ومن جهلهم أتوا .

رواه ابن أبي عاصم وغيره[١] .

٤٢ ـ (٨) وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال لبلال بن الحارث يوماً : ضعيف جداً

« اعلم يا بلال ! » .

قال : ما أعلمُ يا رسول الله ؟ ! قال :

« اعلم أنه من أَحيا سُنةً من سنتي أُميتتْ بعدي ؛ كان له من الأجرِ مثلَ من عمل بها ، من غيرِ أَن يَنقصَ من أُجورهم شيئاً ، ومن ابتدع بدعةً ضلالةً[٢] لا يرضاها الله ورسولُه ، كان عليه مِثلُ آثام من عمل بها ، لا يَنقُصُ ذلك من أوزار الناس شيئاً » .

رواه الترمذي وابن ماجه ؛ كلاهما من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده ، وقال الترمذي :

« حديث حسن »[٣] .

قال الحافظ : «بل كثير بن عبد الله متروك واهٍ كما تقدم ؛ ولكن للحديث شواهد[٤]» .

---

(١) انظر «ظلال الجنة» (١/٩ ـ ٧/١٠) و«الضعيفة» (٥٥٦٠) .

(٢) لفظة : « ضلالة » عند الترمذي دون ابن ماجه ، وهي أيضاً عند ابن أبي عاصم في «السنة » (رقم ٤٢ ـ بتحقيقي) ، ورواه ابن وهب في « مسنده » (٢/١٦٦/٨) ، وعنه ابن وضاح في « البدع » (ص ٣٨) ، وإسحاق الرملي في « حديث آدم » (٢/٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (رقم ١١٠ ـ طبع المكتب الإسلامي) دون اللفظة المذكورة ، ولعل هذا الاختلاف إنما هو من كثير بن عبد الله المزني ـ راويه ـ فإنه ضعيف جداً ، بل كذبه أبو داود و غيره ، وإن استبعد بعضهم صحة ذلك عنه ، بحجة هي أوهى من بيت العنكبوت ، لا مجال الآن لبيانها وردها .

(٣) قلت : يعني حسن لغيره ، ففيه إشارة منه إلى تضعيفه لإسناده كما بين ذلك في قاعدة له شرحها في « علله » ، فقول بعضهم : « فيه نظر » إنما هو من قلة البصيرة في هذا العلم . نعم تحسينه المذكور مردود من أصله ؛ لشدة ضعف راويه أولاً ، ولأن في متنه ما لا شاهد له ثانياً ، وهو قوله : « بدعة ضلالة ، لا ترضي الله ورسوله » . ولذلك تمسك به بعض المبتدعة فاستدل بمفهومه على أن في الإسلام بدعة حسنة ترضي الله ورسوله ! فيقال له : أثبت العرش ثم انقش ، والشواهد التي أشار إليها المؤلف رحمه الله ليس فيها هذه الجملة ، كما سترى في الباب الآتي من «الصحيح» .

هذا ، وقد تحرّف تخريج هذا الحديث على محققي « الشفا » الخمسة (!) فقالوا : (٢٨/٢) : « رواه الترمذي ، وحسنه ابن ماجه » ! وهذا مما يدل على بالغ جهلهم بهذا الفن ؛ فإن المبتدئين فيه لا يخفى عليهم أن ابن ماجه ليس من عادته الكلام على الحديث وتحسينه ! وأما غفلتهم عن علته ، فهو اللائق بمن ادعى من التحقيق ما ليس له به من علم .

(٤) قلت : يعني في الجملة ، وإلا فقوله : «ضلالة» لا شاهد لها كما سبق بيانه آنفاً . فتنبه .

٣ ـ (الترغيب في البداءة بالخير ليُستنَّ به ، والترهيب من البداءة بالشر خوف أن يُستنَّ به)

قال الحافظ :

ضعيف جداً وتقدم في الباب قبله [الحديث السابق] حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده ؛ أن النبي ﷺ قال لبلال بن الحارث :

« اعلم يا بلال !» .

قال : ما أَعلُم يا رسولَ الله ؟ قال :

« إنه من أَحيا سنةً من سنتي قد أُميتت بعدي كان له من الأجر مثلَ مَن عمل بها من غير أَن يَنقصَ من أجورهم شيئاً ، و من ابتدع بدعةً ضلالة لا يرضاها الله ورسوله ؛ كان عليه مثلُ آثام من عمل بها ، لا ينقُصُ ذلك من أوزارِ الناس شيئاً » .

رواه ابن ماجه ، والترمذي وحسنه (١) .

ضعيف **٤٣ ـ (١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :**

« ما من داعٍ يدعو إلى شيءٍ إلا وَقَفَ يومَ القيامةِ لازماً لدعوتهِ ما دعا إليه ، وإن دعا رجلٌ رجلاً » .

رواه ابن ماجه ، ورواته ثقات(٢) .

---

(١) تقدم هذا الحديث في الصفحة السابقة مع التعليق عليه ، فراجعه .

(٢) كذا قال! وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف مختلط ، وقد اضطرب في إسناده ، فمرة أسنده عن أبي هريرة ، وأخرى عن أنس .